المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:
https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٤) : (0.4167)

المجلد (١٣)، العدد (٤٧)، الجزء الثالث

يوليو ٢٠٢٥

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجدياً.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor
قاعدة البيانات العربية الرقمية Arab Online Database
معرفة e-MAREFA
Arcif Analytics

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: L24/0228 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2024 **(0.4167)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (127)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل "ارسيف" لهذا التخصص** كان **(0.649)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

أولاً : بحوث علمية محكمة باللغة العربية :

- تراث الفن الفلسطينى وامتداده فى التصوير الجدارى المعاصر كمبدأ لمواجهة العزلة الاستعمارية ٧٢٥
  ا.د/ محمد عبد السلام عبد الصادق
- معالجات تقنية مستحدثة للطباعة بالنقل الحرارى على الأقمشة القطنية بتصميمات مستوحاة من الفن الشعبي لأعمال جمالية نفعية ٧٥٥
  د/ على محمد نور السيد الشريف
- مدي فاعلية برنامج باستخدام الرسوم المتحركة في الحد من بعض مشكلات اضطراب فرط الحركة لدي الأطفال (من ٥ إلي ٧ سنوات) ٧٨٩
  د/ عبد الرحمن شوقي محمد يونس
- التأثيرات البصرية للكهرومغناطيسية الضوئية ونظرية الكم في اثراء التصميم المعاصر ٨٣٣
  ا.د/ عماد فاروق راغب
  ا.م.د/ احمد مصطفى محمد عبد الكريم
  ا/ إسراء على حسن عبد الجواد
- جماليات الأبعاد الإدراكية لأشكال الموجات الكهرومغناطيسية والفراغ الكمي كمدخل لتحقيق الخداع البصري ٨٦٣
  ا.د/ عماد فاروق راغب
  ا.م.د/ احمد مصطفى محمد عبد الكريم
  ا/ إسراء على حسن عبد الجواد
- استخدام الواقع المعزز في تدريس التذوق الموسيقي بالمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية ٨٩٩
  ا.د/ عنايات محمد خليل
  ا.م.د/ رضوى عبد الرحمن عطية
  ا.م.د/ هاني محمد شاكر
  ا/ أحمد غسان الأحمد

- مدرسة ليون راشينوف في تدريس تقنيات الأداء على آلة الكلارينت

ا.د/ محمود سامي محمد الليثي ٩٣٥
ا.د/ محمد مصطفى كمال
ا/ عماد محمود محمد محمود خليل

- دراسه تحليليه لتقنيات اداء كونشيرتو موتسارت رقم ٢ في سلم ري الكبير(مصنف٢١١) والاستفاده منها للدارسين المبتدئين على آله الكمان

ا.د/ ياسر فاروق أبو السعد ٩٥٧
ا.م.د/ مروة عمرو عبد المنعم
ا/ وليد يحيي امين

ثانياً : بحوث علمية محكمة باللغة الإنجليزية :

- The Protective Effect of Foods Rich in Anthocyanins and Curcuma Against Carbon Tetrachloride-Induced Toxicity

Prof. Usama El-Saied Mostafa 73
Prof. Zenab Mostafa Mosa
Dr. Hala Rashed Ataya
Esraa Gamal Mahmoud

- Effect of Nettle Leaves (Urtica dioica L.) On Oxidative Stress Status of Induced Diabetic Nephropathy Rats

Prof. Ahmed Ali Ameen 101
A. Prof. Hany Gaber El-Masry
Rawan Sultan Saduh Alhazmi

معالجات تقنية مستحدثة للطباعة بالنقل الحرارى على الأقمشة القطنية بتصميمات مستوحاة من الفن الشعبي لأعمال جمالية نفعية

د / على محمد نور السيد الشريف [1]

[1] مدرس طباعة المنسوجات ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

معالجات تقنية مستحدثة للطباعة بالنقل الحرارى على الأقمشة القطنية بتصميمات مستوحاة من الفن الشعبي لأعمال جمالية نفعية

د/ على محمد نور السيد الشريف

ملخص:

يهدف البحث إلى استحداث أساليب ومعالجات تقنية للطباعة بالنقل الحراري على الأقمشة القطنية ، مستفيدًا من الجوانب الجمالية والتشكيلية لبرامج الكمبيوتر جرافيك لإبداع تصميمات مبتكرة مستوحاة من الفن الشعبي، تعزز الهوية المصرية وتثري طباعة المنسوجات، ومن أهم ما نتج عنه البحث إضافة معالجات تقنية مبتكرة لطباعة النقل الحراري على الأقمشة القطنية لإثراء مجال طباعة المنسوجات، ويوصي الباحث بتجاوز الأساليب التقليدية، والتوسع في التجريب والابتكار والاستفادة من تكنولوجيا طباعة المنسوجات ومحاولة تناولها بشكل بسيط بما يتوافق مع الامكانات المتاحة في العملية التربوية بكليات التربية الفنية.

الكلمات الدالة : امعالجات تقنية ، الطباعة بالنقل الحراري على الأقمشة القطنية ، الفن الشعبي.

Abstract:

Title: New Technical Treatments for Thermal Transfer Printing on Cotton Fabrics with Designs inspired by Folk Art for Utilitarian aesthetic Works

Authors: Ali Mohammed Nour El Sayed

The research aims to develop methods and technical treatments for thermal transfer printing on cotton fabrics, taking advantage of the aesthetic and plastic aspects of computer graphics programs to create innovative designs inspired by folk art, enhance the Egyptian identity and enrich the printing of textiles, One of the most important results of the research is the addition of innovative technical treatments to print thermal transfer on cotton fabrics to enrich the field of textile printing. The researcher recommends going beyond traditional methods, expanding experimentation and innovation in addition to taking advantage of textile printing technology, trying to address it in a simple manner in line with the possibilities available in the educational process in the faculties of art education.

Keywords: Technical Treatments, Thermal transfer printing on cotton fabrics, folk art.

المقدمة :

يُعَدُّ فن طباعة الأقمشة من أقدم الفنون التي عرفتها الحضارات الإنسانية، حيث ظهر منذ العصور القديمة في مصر والهند والصين باستخدام أدوات بسيطة وخامات طبيعية وألوان محدودة، ومع تطور العلم والتكنولوجيا، شهد هذا المجال تطورًا هائلًا، حيث أدى التقدم التقني إلى تنوع غير محدود في الخامات الحديثة وأساليب التشكيل وطرق الأداء، مما فتح آفاقًا جديدة للإبداع والتجريب.

وهذا التطور لم يقتصر على الأدوات والمواد، بل امتد ليشمل ابتكار منطلقات تشكيلية ومعالجات جمالية مستحدثة في شتى الأساليب والتطبيقات، مما ساهم في ظهور أعمال طباعية بصياغات غير تقليدية من خلال التجريب المعاصر.

وبما أن مجال طباعة المنسوجات يعتبر من أهم وأكثر مجالات الفنون البصرية التي يتسع فيها المجال للتجريب والابتكار، لذا فكلما توسعت معرفة الفرد بمفردات اللغة البصرية كلما زادت قدرته علي التفكير والتواصل، الأمر الذي يسهم في وضوح أفكاره وسهولة إيصال رسالته الفنية، ومن هنا تعدد مجالات التربية الفنية، فأصبح من الضروري "تربية الأفراد وتنمية قدراتهم علي المرونة العلمية وسرعة التكيف والتأقلم مع التحولات المتسارعة وتقبل التجديدات والمستحدثات بعقلية علمية ناقدة واعية لها خصوصيتها المتفردة" (زينب صبره،٨،٢٠٠٦).

ومجال طباعة المنسوجات لا تقتصر أهميته على الجانب الجمالي فحسب، بل تمتد إلى كونها أحد المجالات الحيوية في التربية الفنية، حيث تعزز التفاعل المستمر بين الفنان والمجتمع والبيئة، فهي من الفنون التطبيقية التي يمكن من خلالها الارتقاء بالذوق العام وإنتاج أعمال طباعية ذات قيمة فنية، مع إمكانية توظيف التصميمات المتميزة في مشروعات صغيرة تسهم في التنمية الاقتصادية والمجتمعية، مما يعكس التوجهات الحديثة في الفنون التطبيقية نحو الاستدامة والابتكار (السيدة إبراهيم ،١،٢٠٠٣).

ومن هذا المنطلق اتجه البحث الحالي لإنتاج أعمال طباعية ذات قيمة جمالية ووظيفية، تصلح للاستخدام العملي أو كمنتجات قابلة للتسويق ضمن مشروعات صغيرة، مما يعزز التكامل بين الجانب الفني والتطبيقي، ويدعم رؤية الفنون التطبيقية كوسيلة لتنمية الإبداع والابتكار في المجتمع، ولإثراء ذلك تم استحداث تصميمات مستوحاة من رموز الفن الشعبي، قام الطلاب بإعدادها ضمن تجربة تجمع بين التراث والتكنولوجيا لإنتاج اعمال طباعية تحمل طابعًا ثقافيًا معاصرًا.

وقد تم اختيار رموز الفن الشعبي المصري لما تحمله من دلالات رمزية تعكس الهوية الثقافية للمجتمع المصري، حيث تُجسّد هذه الرموز الموروث الشعبي المرتبط بالعادات والتقاليد، وتتنوّع المفردات ما بين زخارف هندسية ونباتية وحيوانية، بالإضافة إلى رموز ذات دلالات روحية واجتماعية مثل الكف والعين والنخلة والعروسة الشعبية. ويُعد هذا الفن مصدر إلهام غني يمكن توظيفه في تصميم وطباعة المنسوجات بأساليب حديثة، تدمج بين التراث والمعاصرة، وتعزز الانتماء الثقافي والوعي بقيمة الهوية المصرية.

ويمثل النقل الحراري حلًّا مثاليًا لتنفيذ هذه التصميمات بدقة متناهية، حيث تتيح هذه التقنية إبراز أدق التفاصيل في الخطوط والزخارف والملامس، مما يعزز من جمالية التصميمات الشعبية المطبوعة وإعادة إحياء الرموز الشعبية وتوظيفها بأسلوب معاصر، فالفن الشعبي برموزه وتصميماته الغنية، يُعَدُّ مصدرًا ثريًا للإبداع، حيث يمكن استلهام عناصره وإعادة صياغتها باستخدام تقنيات الكمبيوتر جرافيك، مما يسمح بابتكار تصميمات تجمع بين روح التراث ومتطلبات العصر، ومن خلال الطباعة بالنقل الحراري، يمكن تنفيذ هذه التصميمات بوضوح فائق وتفاصيل دقيقة، مما يعزز من جاذبيتها وقيمتها الفنية، ويفتح المجال أمام إنتاج منتجات نفعية متعددة تحمل الطابع التراثي برؤية حديثة، وبهذا تتكامل التقنيات الحديثة مع الموروث الثقافي، مما يسهم في دعم الإبداع والابتكار في مجال الطباعة الفنية، ويؤهل الطلاب

لتطبيق هذه الأساليب في مشاريعهم المستقبلية، سواء في الإطار الأكاديمي أو المهني.

كما يرتكز البحث الحالي على معالجة أسطح الأقمشة القطنية، والتي تُعد من أكثر الخامات شيوعًا في صناعة الملابس والمفروشات، بهدف تحسين جودتها للطباعة باستخدام تقنية النقل الحراري، وقد أدى ذلك إلى تحقيق طباعة أكثر دقة وجودة مقارنة بالطباعة على الأقمشة القطنية غير المعالجة، مع تقديم حلول يمكن تطبيقها في قاعات التدريس بأبسط الوسائل ، مما يوفر بيئة تعليمية تفاعلية تسهم في تعزيز مهارات الطلاب وتنمية قدراتهم العملية.

وقد تم توجيه البحث إلى طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية بجامعة الأزهر، بهدف تعزيز وعيهم بالهوية الثقافية من خلال استلهام الرموز الشعبية المصرية في تصميماتهم الطباعية، مما يساعدهم على اكتساب مهارات عملية قابلة للتوظيف في مشروعات صغيرة تساهم في التنمية الاقتصادية والمجتمعية، كما يسعى البحث إلى تلبية احتياجات السوق المحلي عبر تقديم منتجات قطنية عالية الجودة، تتميز بالقيمة الجمالية والوظيفية، مطبوعة بدقة وجودة عالية بتقنية النقل الحراري.

الاحساس بالمشكلة:

لاحظ الباحث أن الطباعة بالنقل الحراري على الألياف النسيجية الطبيعية، لا سيما القطنية، لم تحقق المستوى المطلوب من الجودة والدقة، نظرًا لأن أصباغ النقل الحراري تتوافق بصورة أكبر مع الألياف الصناعية، وخاصة ألياف البوليستر، والتي يفضل العديد من المستهلكين في السوق المصري الابتعاد عنها لصالح الأقمشة القطنية التي تحظى بقبول أوسع في صناعة الملابس والمفروشات، ونظرًا لانخفاض جودة الطباعة على الألياف القطنية مقارنةً بالبوليستر، توجهت الدراسة الحالية إلى إجراء معالجات أولية لأسطح الأقمشة القطنية لتحسين قابليتها للطباعة عليها بطريقة النقل الحراري، بما يحقق نتائج طباعية عالية الجودة والدقة.

وقد سعت الدراسة إلى توظيف هذه المعالجات في إنتاج مطبوعات فنية معاصرة يمكن تنفيذها داخل قاعات التدريس مع الطلاب باستخدام أدوات وخامات بسيطة ومتاحة، وكذلك تهيئة إمكانية تطبيقها على نطاق أوسع في المجال الصناعي.

ومن هذا المنطلق، قامت الدراسة بإجراء تجارب تطبيقية للاستفادة من خصائص الألياف الطبيعية، باعتبارها من الخامات الأساسية في صناعة الأزياء والمفروشات، مع دراسة المواد والمركبات المناسبة لمعالجتها قبل الطباعة عليها، كما هدفت إلى ابتكار حلول وصياغات تشكيلية تسهم في رفع القيمة الجمالية والتقنية للمنتجات الطباعية، ولهذا، اعتمد البحث على سلسلة من العمليات التجريبية التي ساعدت في التوصل إلى معالجات تشكيلية مستحدثة لأسطح الأقمشة القطنية تعزز من كفاءة الطباعة بالنقل الحراري عليها.

مشكلة البحث:

ويمكن طرح المشكلة في التساؤل الآتي :

كيف يمكن استحداث معالجات تقنية للطباعة بالنقل الحراري على الأقمشة القطنية بتصميمات مستوحاه من الفن الشعبي لأعمال جمالية نفعية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى:

- استحداث معالجات تشكيلية للطباعة بالنقل الحراري على أسطح الأقمشة القطنية لتنفيذ مطبوعات فنية معاصرة.
- الافادة من الكمبيوتر كوسيط تقنى لإيجاد منطلقات جديدة وصياغات تثرى العمل الطباعي.
- انتاج مطبوعات ذات تصميمات حره مستوحاة من الفن الشعبي تتسم بالأصالة والمعاصرة.

- طرح مداخل تجريبية جديدة لإيجاد صياغات تشكيلية مستحدثة لأعمال طباعية غير تقليدية تثرى الميدان التعليمي.
- تطوير المجال التعليمي لتخريج طالب معلم مبتكر ومنتج في مجال طباعة المنسوجات .
- تحقيق فرص عمل للخريجين من خلال تنفيذ المشروع بطرق وأدوات بسيطة في طباعة المنسوجات.

فروض البحث:

يفترض البحث أن :

- استحداث معالجات تقنية للطباعة بالنقل الحراري على الأقمشة القطنية يثري مجال طباعة المنسوجات في التربية الفنية .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي :

- تشجيع الطلاب على التجريب والاكتشاف للخامات والمعالجات التقنية البسيطة للطباعة على أسطح الأقمشة القطنية.
- توجيه سلوك الطالب من مستهلك إلى منتج ومن متلقي إلى مشارك.
- المساهمة في الحفاظ على التراث القومي واستمراريته من خلال القاء الضوء على جماليات الفن الشعبي المصري.
- يساهم البحث في إيجاد بعض الحلول الابتكارية لتسويق التصميم المطبوع بغرض الاستفادة من الجماليات التشكيلية للفن الشعبي.

حدود البحث:

- تقتصر التجربة على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الأزهر، قسم

التربية الفنية.

- يقتصر البحث على توجيه الطلاب لإعداد تصميمات مستوحاة من الفن الشعبي المصري لتنفيذ مطبوعات فنية معاصرة.
- الاستعانة بإمكانات الكمبيوتر وبرامج الجرافيك في عمل التصميم الطباعي كبرامج الفوتوشوب والكورل درو والأليستريتور.
- تقتصر التجربة على معالجة أسطح الأقمشة القطنية للطباعة عليها بطريقة النقل الحراري كمدخل تجريبي لإثراء مجال طباعة المنسوجات.

منهج البحث :

- يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي في إطاره النظري، والمنهج التجريبي في جانبه التطبيقي.

أولا: الإطار النظري:

- دراسة الخامات والمعالجات التقنية لأسطح الأقمشة القطنية.
- دراسة الطباعة بالنقل الحراري كتقنية طباعية حديثة.
- دراسة التصميم الجرافيكي للنقل الحراري.
- دراسة الفن الشعبي المصري كمصدر للإلهام في التصميم.

ثانيا الإطار التطبيقي :

ممارسات تجريبية تقوم على تحقيق القيم التشكيلية للطباعة بالنقل الحراري عن طريق إجراء تجارب استكشافية على الأقمشة القطنية بمختلف الطرق الأدائية، والمعالجات التقنية للطباعة بالنقل الحراري مع طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية جامعة الأزهر لإنتاج اعمال فنية مبتكرة تثرى مجال الطباعة في التربية الفنية .

مصطلحات البحث:

المعالجات التقنية Technical Treatments: تتمثل في استخدام خلفيات من الأقمشة القطنية المُعالجة بما يتناسب مع تقنية الطباعة بالنقل الحراري، حيث تُطبع عليها تصميمات مستوحاة من رموز الفن الشعبي لإنتاج أعمال نفعية تحمل طابعًا جماليًا، تسهم في إثراء المجال التعليمي في التربية الفنية.

طباعة النقل الحراري Transfer printing : هي إحدى أساليب الطباعة الحديثة التي تعتمد على نقل التصميمات والزخارف من ورق ناقل يحتوي على أصباغ مشتتة إلى أسطح خامات مُعالجة أو غير مُعالجة، وذلك وفقًا لطبيعة السطح الطباعي، تتم هذه العملية تحت تأثير الحرارة والضغط، حيث تتحول الأصباغ إلى الحالة الغازية دون المرور بالحالة السائلة، من خلال عملية فيزيائية تُعرف بالتسامي (Sublimation)، مما يسمح بحدوث ترابط جزيئي دائم بين جزيئات الصبغة وطبيعة السطح الطباعي، مما ينتج عنه طباعة دقيقة وثابتة من حيث اللون والجودة.

الأقمشة القطنية Cotton textiles: هي انسجة مصنوعة من ألياف القطن الطبيعية، وتحتل مكان الصدارة علي امتداد العصور حتي ظهور الألياف التحويلية، ويرجع ذلك إلى أسباب هامة لا يمكن تجاهلها وهي رخص ثمنه والشعور بالارتياح عند استعماله، وما يتميز به من متانة ونعومة وقدرة عالية على امتصاص السوائل والرطوبة (رشا الجوهري و أمل مأمون ٢٠١٠،٣٦٢).

الفن الشعبي Folk Art: هو ذلك الفن الذي يدمج بين الواقع والخيال والذي يتداوله الأفراد بعفوية ليعبر عن العادات والتقاليد والقيم والتراث الذي يميز هوية المجتمع وتربط الفرد بالماضي والحاضر .(إيناس يونس٢٠١٨، ٥١).

والفن الشعبي من إنتاج أفراد ذائبين في المجتمع يشعرون بكل ماهو كائن حولهم، ينفعلون بكل مافي المجتمع من ثقافة ولغة وفكر ونشاط إنساني، ويخرجون لنا

الفنون الشعبية التي تعتبر بحق مرآة صادقة تعكس صورة هذا المجتمع دون افتعال أو زيف ، هو فن ملك للجماعة وهويته هي هوية الجماعة.(منى أنور،٢٠٠٨، ١)

الإطار النظري:

يتيح الفكر التجريبي فرصًا لتناول العمل الفني في الطباعة في إطار استغلال بعض الخامات التي تسمح بالتجريب في التقنيات والأفكار والمعالجات التي يترتب عليها فكرًا يغير من العمل التقليدي المألوف وينتقل بالتقنيات التقليدية إلى أعمال جديدة تحمل مظاهر مغايرة عن المألوف (نجلاء أدهم ،٢٠٠٤،٤٠) .

لذا اتجه البحث الحالي إلى استحداث خامات ومواد مجهزة لمعالجة أسطح الأقمشة القطنية للطباعة عليها بطريقة النقل الحراري بتصميمات مستوحاة من الفن الشعبي المصري؛ ومن ثم سوف يعرض البحث الحالي أهم ما ورد في هذه النقاط بشيء من التفصيل فيما يلي:

أوّلًا: – الخامات والمعالجات التقنية لأسطح الأقمشة القطنية:

للخامة دور بالغ الأهمية في تحديد أسلوب المعالجة التقنية والمواد المناسبة لتجهيز الأسطح الطباعية، إذ تختلف آليات المعالجة تبعًا لطبيعة الخامة وتقنية الطباعة المستخدمة، بالإضافة إلى الخصائص الأدائية المرتبطة بكل حالة، وفي هذه الدراسة، تم اختيار الأقمشة القطنية كخلفيات أساسية للطباعة بالنقل الحراري، مما تطلّب إجراء معالجات تمهيدية باستخدام مواد كيميائية تتناسب مع طبيعة الألياف القطنية، بهدف تعزيز قابليتها لاستقبال التصميمات المطبوعة وزيادة ثبات الألوان عليها، وتعد الأقمشة القطنية من الخيارات المثالية للطباعة بالنقل الحراري، نظرًا لما تتمتع به من خصائص فريدة؛ حيث تجمع بين المتانة ونعومة الملمس، مما يضمن راحة استخدام الأقمشة ومرونتها في نفس الوقت، كما أن قدرتها العالية على امتصاص الرطوبة تجعلها مريحة في الاستخدام اليومي، بينما تُسهم طبيعتها البيضاء في امتصاص الألوان بشكل جيد،

مما يساهم في وضوح التصميمات وثبات الألوان عند الطباعة، ويُحسن من جودة النتائج النهائية.

ونظرًا للتحديات التي تواجه الطباعة بالنقل الحراري على الأقمشة القطنية، خصوصًا ما يتعلق بنقاء الألوان وتشبعها، أجرى الباحث مجموعة من التجارب التطبيقية لتهيئة أسطح هذه الأقمشة – ولا سيما تلك التي تبلغ نسبتها ١٠٠٪ من القطن – لتكون أكثر قابلية للطباعة، وقد توصل إلى تركيبة فعالة تعتمد على خليط من البيندر والماء بنسبة (٢:١) لصالح الماء، مع إمكانية تعديل لزوجته باستخدام مثخنات مناسبة، ويُراعى في تحضير هذا الخليط أن يكون ناعم الملمس وغير خشن، لضمان الحفاظ على نعومة السطح الطباعي وثبات جودة التصميم بعد الطباعة، وتُستخدم هذه المعالجة لسد المسام الدقيقة في بنية النسيج، مما يُحسّن من قابليته لاستقبال الأحبار، ويُسهم بفعالية في تحقيق وضوح التصميم عند نقله من الورق إلى القماش باستخدام الحرارة والضغط.

وأثناء هذه العملية، تتفاعل مكونات الخليط لتكوين طبقة رقيقة متبلمرة ذات بنية شبكية ثلاثية الأبعاد نتيجة التعرض للحرارة والضغط، مما يُسهم في تعزيز ثبات التصميم على سطح القماش وزيادة مقاومته للعوامل الخارجية.

ويتركب البيندر من معلق مائي من مواد صلبة متبلمرة إلى حد ما وهذه المواد الصلبة عبارة عن وحدات صغيرة تسمى مونيمرات Monomers أضيفت لبعضها البعض بنسب معينة عن طريق عملية تعرف باسم البلمرة وذلك أثناء التحضير ، ويكون لهذا المعلق قوام لا يختلف كثيرًا عن قوام الماء ، ويمكن مزجه بالماء بأي نسبة (عبد العزيز جودة وآخرون، ١٩٩٦،٢٢٠)

ثانيًا :- الطباعة بالنقل الحراري كتقنية طباعية حديثة :

تناول البحث الحالي أسلوب الطباعة بالنقل الحراري من منطلقات تجريبية جديدة تظهر قيمة الطباعة بالنقل الحراري كأحد أهم الأساليب الطباعية لما يتميز بقيم

فنية وتقنية عديدة في ضوء التجريب بالخامات الملائمة للتصميم والمعالجات الفنية ويتم ذلك من خلال الاستخدام الأمثل للأساليب والطرق والادوات المختلفة، والألوان بدرجاتها للتعبير عن البعد الثالث والايهام بالبعد والقرب والتجسيم والعمق والشفافية والوحدة والترابط مما يضفي على العمل الفني الطباعي قيم جمالية، كما انها تحقق في العمل الفني الطباعي تأثيرات لونية وملمسية عديدة حيث تلعب دورًا كبيرًا وحيوياً في عمليات جذب الانتباه للمشاهد مما يثرى المنتج الطباعي فنيًا ،وتقنياً، كما أنها تمثل أسلوبًا من أساليب الطباعة الحديثة التي تتوافق مع معدل التغيير في طرق الأداء وهو تغيرًا منطقيًا يتواكب مع التطور العلمي والفني والتقني المتلاحق، وبالتالي لابد من التحول في طرق الاداء ، فقد أصبح العمل الفني حقلاً لممارسة التجريب بخامات مختلفة واضافة ممارسات تقنية جديدة مما يرتبط بالكثير من المفاهيم الفنية الحديثة والتي تتناسب مع الابعاد الفكرية المعاصرة للثقافة المواكبة لهذا العصر .

وتتلخص إمكانية هذا الأسلوب في طباعة التصميم على الورق باستخدام الصبغات المشتتة، إما بطريقة رقمية أو باستخدام الحفر الضوئي على الشاشات الدائرية، واستخدام مدى كامل من الألوان والأحبار والتي من الممكن تحقيقها من خلال هذه الطرق، ومن خلال استخدام الحرارة والضغط، فإن التصميم يتم نقله بطريقة مباشرة على الأقمشة من خلال عملية تسمي التسامي Sublimation والتي من خلالها يتم تغيير الحبر الجاف إلى غازات ثم مرة أخرى إلى حبر جامد حيث يتقابل مع القماش، ويقدم هذا النوع من الطباعة عدد كبير من الصور ذات الخواص والسمات المتعددة المتاحة للاستخدام، بما في ذلك الصور الفوتوغرافية والرقمية(Briggs-Goode, A,2013, 16).

وقد أتاحت هذه الطريقة الفرصة لطباعة العديد من التصميمات ذات الألوان المتعددة والاستعانة ببرامج الكمبيوتر جرافيك في استحداث تصميمات طباعية بهدف تقديم حلول فنية وجمالية مستحدثة تثرى العملية الابتكارية والإبداعية الخاصة بهذا المجال، يمكن تنفيذها فى مطبوعات فنية معاصرة.

ثالثًا: – التصميم الجرافيكي للنقل الحراري:

يُعد التصميم عملية فكرية منظمة تجمع بين الإبداع والوظيفة، ويُنظر إليه كقاعدة أساسية تنطلق منها مختلف الفنون والتطبيقات الحياتية. فهو نتاج لتكامل القدرات العقلية والفنية، يهدف إلى تنسيق العناصر المتاحة وتوظيفها بشكل منهجي من أجل الوصول إلى حلول بصرية أو مادية تحقق أهدافًا محددة وتلبي احتياجات وظيفية وجمالية في آن واحد.

ويعتبر التصميم عملية اختيار وترتيب المجموعة من العناصر والمفردات بهدف الاستخدام كوسيلة اتصال مرئي، وعملية التصميم عادة ما تبدأ بالخطوط الأولى وتنتهي نهاية كاملة بالتلوين (أحمد بغدادي،٤٧،٢٠٠٧).

ويعتمد التصميم في الطباعة بالنقل الحراري على رؤية فنية تجمع بين الذوق الشخصي للمصمم والأسس العلمية والتقنية، ويستلزم ذلك تفكيرًا منهجيًا لتحديد المشكلة التصميمية ووضع حلول مبتكرة لها. ويعتمد المصمم في ذلك على خبراته المتراكمة من خلال تجريب الخامات ومعالجة الأسطح الطباعية، بهدف الوصول إلى تصميمات تحقق قيمة فنية ووظيفية في المنتج النهائي.

ويعتبر الكمبيوتر أداة للمصمم والمنفذ في طباعة النقل الحراري فيمكن الاستعانة به في رسم التصميم واختيار الوحدات وتكبيرها وتصغيرها حسب الغرض الوظيفي والفئة التي يطبع من أجلها ثم تأتي مرحلة التلوين والتكرار حيث يمكن اختيار الألوان وإظهارها في تراكب وشفافية وبها ملامس متعددة ومتنوعة (السيدة إبراهيم ،2003،٧٨).

والكمبيوتر جرافيك من أرقى الوسائل البصرية التي تخاطب العقل البشري وتقنعه بفكرة ما أو منتج عن طريق العين ، لإنتاج تصاميم عديدة فى وقت قصير ليواكب حاجات المجتمع المتباينة(رمزي العربي،١١،٢٠٠٥).

ويُعد التصميم الجرافيكي مجالاً إبداعيًا يجمع بين الموهبة والتقنية، ويتكامل مع مستجدات الطباعة على المنسوجات، خاصة باستخدام الحاسوب وبرامجه المتنوعة. وقد أصبحت برامج الجرافيك أدوات أساسية للفنان المعاصر، حيث تتيح إمكانات غير محدودة للابتكار من خلال تعديل الأشكال، التحكم في الألوان، الشفافية، التكرارات، الملامس، والظل والنور، مما يسهم في إنتاج أعمال فنية متميزة باستخدام أسلوب الطباعة بالنقل الحراري.

ويهدف البحث إلى توظيف برامج التصميم الجرافيكي مثل الفوتوشوب، والإليستريتور، والكورل درو في توجيه الطلاب نحو ابتكار تصميمات بصرية معاصرة مستوحاة من الفن الشعبي، من خلال استكشاف الإمكانات التقنية لهذه البرامج في معالجة الأشكال، وتطوير حلول تصميمية جديدة تسهم في إنتاج أعمال فنية تحمل قيماً جمالية وتعبيرية متميزة.

رابعًا :- الفن الشعبي المصري كمصدر للإلهام في التصميم:

يُعد الفن الشعبي المصري أحد أبرز المظاهر التعبيرية التي تعكس الهوية الثقافية للمجتمع، إذ يمثل مرآة حقيقية للحياة اليومية والروح الشعبية المتوارثة عبر الأجيال، فهو ليس مجرد أشكال زخرفية أو تقنيات بسيطة، بل منظومة رمزية متكاملة تنبع من وجدان الناس، وتحمل في طياتها قيمًا وعقائد وعادات تشكلت داخل البيئة المصرية، وامتزجت بتجارب المجتمع عبر العصور.

ويمتاز الفن الشعبي المصري بتنوع رموزه البصرية، مثل الكف والعين، الشمس، النخلة، العروسة الشعبية، الثعبان، والهلال، حيث ترتبط كل من هذه الرموز بدلالات رمزية عميقة، فالكف مثلاً يُستخدم لدرء الحسد وجلب الحماية، والعين ترمز إلى اليقظة والحفظ، والشمس إلى الحياة والطاقة، بينما تعبر العروسة الشعبية عن الخصوبة والجمال، والنخلة عن الكرم والارتباط بالأرض، وهكذا نجد أن كل رمز يحمل بعدًا ثقافيًا واجتماعيًا يُعبّر عن الوعي الجمعي المصري.

ولأن هذه الرموز ترتبط بالحياة والمعتقدات الشعبية، فقد أصبحت مصدرًا غنيًا للإلهام في مجالات التصميم، لا سيما في طباعة المنسوجات، حيث يمكن إعادة توظيفها بأساليب معاصرة تدمج بين التراث والحداثة، فالتصميم المستلهم من الفن الشعبي لا يقتصر على الجمال الشكلي، بل يُحمّل المنتج قيمة رمزية وثقافية تعزز الانتماء وتُبرز الهوية المصرية.

وانطلاقًا من أهمية الحفاظ على الهوية التراثية في التصميم، سعت هذه الدراسة إلى تعريف الطلاب بالفن الشعبي المصري وتعزيز انتمائهم الثقافي من خلال تنفيذ مطبوعات فنية بأبسط التكاليف، مع الاستفادة من الخامات المتاحة في البيئة المحلية، كما تهدف الدراسة إلى توجيه الطلاب نحو توظيف تقنيات الطباعة بأساليب حديثة تحافظ على أصالة الفن الشعبي المصري ، مع إتاحة الفرصة لهم لتحويل هذه المهارات إلى مصدر دخل، سواء أثناء الدراسة أو بعد التخرج، وتتمثل الرؤية في تصميم مطبوعات راقية تعكس الهوية المصرية بألوان متناسقة، بعيدًا عن الملابس ذات التصميمات المصورة الغريبة عن ثقافتنا، والتي تفتقر إلى الذوق الجمالي المتأصل في تراثنا الفني.

ويُبيّن الجدول التالي مجموعة من أهم الرموز الشعبية المصرية التي تم توظيفها في الدراسة، مع توضيح دلالاتها الرمزية المرتبطة بالتراث المصري والمجتمع:

جدول رقم (١) توصيف المفردات الشعبية ودلالاتها الرمزية في الفن الشعبي المصري

م	المفردات والرموز	شكل المفردات والرموز	توصيف المفردات ودلالاتها الرمزية
١	نخلة محاطة بسمكتين		نخلة متوسطة الحجم تتدلى منها ثمار البلح، ويوجد أسفلها سمكتان بشكل متماثل على الجانبين. ترمز النخلة إلى الحياة والخصوبة والارتباط بالأرض الطيبة، وثمارها تدل على العطاء .السمكتان ترمزان إلى الخير والرزق الوفير، والتماثل يشير إلى التوازن والتناغم.

٢	كف بداخله عين		شكل كف مفتوح بخمسة أصابع، بداخله عين، وهو من الرموز التي أشيع استخدامه في الفن الشعبي حيث لها مدلول في المفهوم الشعبي، رسم الكف بأصبعه الخمسة لطرد الشر والحسد، القوة والبركة، ويُربط بشخصية أبو زيد كـايد الحماية والعون.
٣	ثعبان ملتف نحو رمز		ثعبان ملتف يتوجه نحو عنصر زخرفي أو رمز معين. الثعبان في الفن الشعبي قد يدل على التحذير أو الخطر أو الحكمة، والتفافه نحو رمز آخر يدل على التركيز أو المواجهة.
٤	الهودج والمرأة فوق الجمل		امرأة ترتدي زيًا تقليديًا تركب جملًا داخل هودج مزخرف، تحتوي على زخارف هندسية ونقوش على الجمل. يرمز إلى الكرامة واحترام مكانة المراة والحماية والتقاليد، ويعكس تمجيد النساء في القصص البطولية كالتي رويت عن عبلة.
٥	عنترة بن شداد يركب اسدًا		رجل فارع الطول مفتول العضلات يرتدي زيًا بدويًا تقليديًا، يمتطي أسدًا في وضعية هجومية. تحتوى على زخارف هندسية ونباتية ، سيوف ، نبال ، رموز الشمس والنار. يرمز إلى الشجاعة والقوة الخارقة، ويربط عنترة بالبأس الأسطوري، ويعكس تغلبه على القيود الاجتماعية والعرقية.
٦	رجل وامراة في مشهد عزف مزمار شعبي		رجل يعزف على المزمار الشعبي، وأمامه أمرأة تؤدي رقصة فلكلورية بالزي الشعبي ،تحتوي على زخارف نباتية ، نجوم، طيور . يعبر عن البهجة والاحتفال الشعبي ، ويوثق الدور الجماعي للفن في تمجيد البطولات الشعبية مثل عنترة وارتباطه بالحب.

٧	شمس بوجه رجل بشنب		شمس تتوسطها ملامح وجه لرجل بشارب، تحيط بها أشعة مستقيمة وأخرى مثلثة. وجه الرجل يرمز للبطولة والسلطة الأبوية، والشنب يدل على القوة والرجولة، الأشعة المستقيمة ترمز للطاقة الحيوية، والمثلثة ترمز للتوازن بين القوى
٨	عروسة شعبية مزخرفة		عروسة برقبة طويلة مزينة بزخارف هندسية، وشعرها مموج ومزين. ترمز العروسة إلى الجمال الأنثوي والحماية والنقاء، الرقبة الطويلة تشير إلى الفخر والزينة، الزخارف الهندسية ترمز للتوازن، والشعر المموج يرمز للأنوثة والارتباط بالطبيعة.
٩	امرأة تمتطي حصانًا مزخرفًا		امرأة ترتدي زيًا بدويًا تقليديًا مطرزًا بزخارف هندسية دقيقة، تمتطي حصانًا مزيّنًا بزخارف نباتية، وتحيط بها عناصر فنية كالورد والطيور. ترمز المرأة إلى القوة الأنثوية المرتبطة بالكرامة والقيادة داخل البيئة البدوية، الزخارف النباتية ترمز للنمو، والطيور تشير إلى الحرية .المشهد يعكس دور المرأة البطولي في الثقافة الشعبية.
١٠	عنترة بن شداد يركب حصانًا ويحمل سهمًا		عنترة يمتطي حصانًا عربيًا قوي البنية، يرتدي درعًا حربيًا، ويشد قوسًا يحمل سهمًا في وضعية استعداد للهجوم .تحيط به زخارف قوية. يمثل عنترة نموذج البطل الشعبي الذي يتحدّى القيود الاجتماعية ويجسّد مفاهيم الشرف والبسالة. السهم يرمز للتركيز والدقة، والحصان رمز للفخر والمكانة.
١١	المثلثات والمعينات		زخارف هندسية تتكرر بشكل مثلثات أو معينات في التكوينات. المثلث يرمز للقوة والاتزان، وأحيانًا للعناصر الثلاثية)الأرض-السماء-الإنسان(، والمعين يدل على الاستقرار والحركة في آنٍ واحد، ويُستخدم للتزيين وإبراز الأشكال.

الإطار التطبيقي:

بعد أن استكمل الباحث الدراسة النظرية للطباعة بالنقل الحراري على الأقمشة القطنية، واستخلص المفاهيم العلمية والفنية المرتبطة بها، قام بتنفيذ مجموعة من التطبيقات العملية مع طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الأزهر، وهدفت هذه التطبيقات إلى استحداث تصميمات طباعية مستوحاة من الفن الشعبي، لإنتاج مطبوعات فنية معاصرة تثري مجال طباعة المنسوجات.

وفي ضوء هذه التجربة، تم تحديد مجموعة من الأهداف ووضع الضوابط والمعايير التي تحكم العملية التجريبية للطلاب، والتي جاءت على النحو التالي:

أهداف التجربة:

- تقديم حلول ومعالجات فنية وتقنية مبتكرة لأسطح الأقمشة القطنية قبل الطباعة عليها بطريقة النقل الحراري.
- الاستفادة من المعطيات الجمالية والتشكيلية لبرامج الكمبيوتر جرافيك (الفوتوشوب – الأليستريتور – الكورل درو) في إيجاد صيغ تشكيلية جديدة تثري الطباعة بالنقل الحراري على أسطح الأقمشة القطنية.
- إثراء المنتجات الفنية النفعية بتصميمات ذات صياغات ابتكارية مستوحاة من الفن الشعبي.

ضوابط التجريب :

- استحداث أساليب ومعالجات تقنية للطباعة بالنقل الحراري على أسطح الأقمشة القطنية.
- إعداد مجموعة من التصميمات الطباعية مع الطلاب مستوحاة من الفن الشعبي تعبر عن الهوية المصرية تتسم بالحداثة والابتكار لتنفيذ مطبوعات فنية معاصرة تثري مجال طباعة المنسوجات.

- استخدام برامج الفوتوشوب والإليستريتور والكورل درو كأحد أهم برامج الجرافيك في إعداد التصميم الطباعي.

التجربة الطلابية: وتتم هذه التجربة من خلال ثلاث مراحل:

١ –المرحلة الأولى –التجريب في التصميم الطباعي:

إجراءات التجريب :

- إنشاء مجموعة من التصميمات بناء على فكرة مسبقة من خلال رسم كروكي (اسكتشات يدوية) بسيطة توضح الاتجاه العام لفكرة التصميم.
- الاستفادة من استخدام برامج الكمبيوتر جرافيك في الرسم والتصميم للحصول على أكثر من فكرة تصميمية من الفكرة التخطيطية الواحدة، والتحكم أيضاً في استخدام أشكال مختلفة للتكرار مع التكبير والتصغير للمفردات والوحدات، والتحكم في تغيير الألوان واختيار مجموعات لونية مناسبة ، وبما يكسب التصميم نوعاً من الترابط الناشئ عن تلك العلاقة اللونية لكل من الشكل والأرضية.
- إنشاء مجموعة من التصميمات الطباعية مع الطلاب مستوحاة من الفن الشعبي تتسم بالطلاقة في الفكر التصميمي.

وفيما يلي يستعرض الباحث بعض التصميمات التي قام بعملها طلاب الفرقة الرابعة بالاستفادة من برامج الكمبيوتر جرافيك والتي تتناسب مع التقنية الطباعية المستخدمة:

ناتج تجربة المرحلة الأولى:

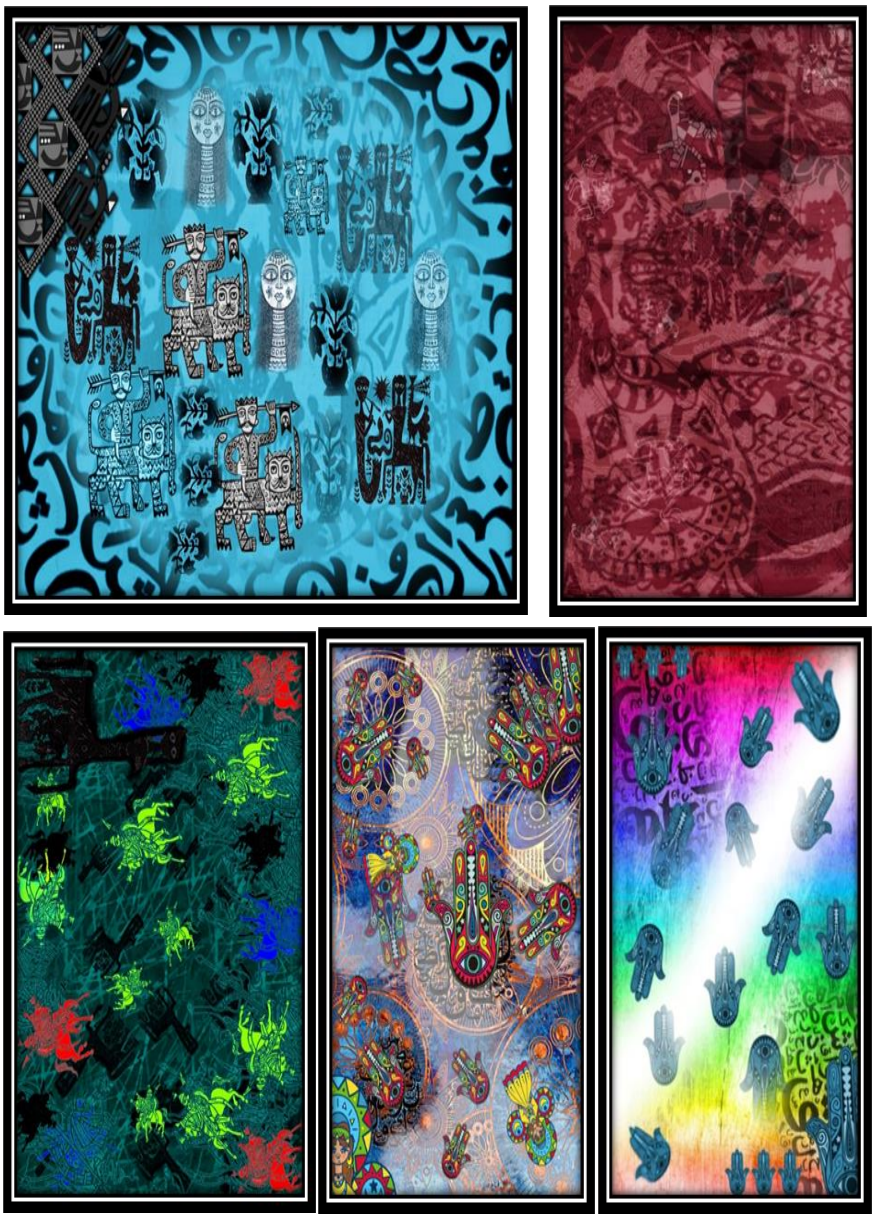

صورة رقم (١)

بعض التجارب الاستكشافية للطلاب في التصميم الطباعي

والصور التالية توضح بعض النماذج التطبيقية لأعمال الطلاب النهائية مستوحاة من الفن الشعبي المصري :

صورة رقم (٢)

التصميم الطباعي يعرض العروسة الشعبية المصرية بتكرارات مختلفة، مستخدمًا ألوان الأرجواني، الأبيض، الأزرق الفاتح، والطوبى، يعتمد على الخطوط العربية وتوزيع المساحات بشكل متوازن، حيث تبرز الخطوط بالتكرار وتتكامل مع المساحات المفتوحة لتعزيز الطابع الشعبي والاحتفالي.

صورة رقم (٣)

يُبرز العمل الفني تكرارًا لعناصر هندسية (مثلثات ودوائر) بأحجام متفاوتة، مع دمج رموز تراثية مثل العين والنخلة المحاطتين بزوج من الأسماك. تظهر الشمس بملامح رجل ذي شوارب وأشعة مستقيمة ومثلثة. تم توزيع الخطوط والعناصر بتوازن، مدعومًا بتدرجات لونية تعكس غنى التراث المصري، مما يخلق لوحة تنبض بالإيقاع البصري والهوية الشعبية.

صورة رقم (٤)

يُبرز العمل الفني تكرارًا لعناصر هندسية (مثلثات ودوائر) بأحجام متفاوتة، مع دمج رموز تراثية مثل العين والنخلة المحاطتين بزوج من الأسماك. تظهر الشمس بملامح رجل ذي شوارب وأشعة مستقيمة ومثلثة. تم توزيع الخطوط والعناصر بتوازن، مدعومًا بتدرجات لونية تعكس غنى التراث المصري، مما يخلق لوحة تنبض بالإيقاع البصري والهوية الشعبية.

صورة رقم (٥)

يجسّد التصميم الطباعي مشهدًا لامرأة تمتطي حصانًا مزخرفًا، وترتدي زيًا بدويًا تقليديًا مزدانًا بزخارف هندسية دقيقة، تحيط بها عناصر فلكلورية كالزهور والطيور. ويضم العمل عنصر الثعبان الملتف والمتكرر، بتراكبات لونية شفافة تحمل دلالة التحذير أو المواجهة. تتكامل الألوان مع توزيع العناصر داخل التكوين، مما يحقق وحدة بصرية متوازنة ويُضفي عمقًا رمزيًا على العمل.

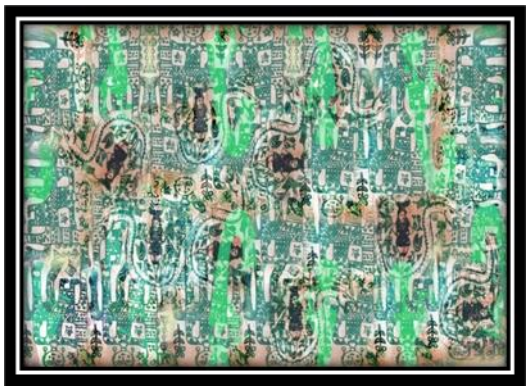

صورة رقم (٦)

يعرض التصميم توزيعًا منظمًا للمفردات والرموز الفلكلورية مثل الهودج والمرأة فوق الجمل، مزينة بنقوش وزخارف هندسية. استخدمت الفلاتر والتأثيرات اللونية لإبراز التكوين، مع تكرارات متنوعة للعناصر، مما يعزز الطابع الشعبي ويضفي عمقًا بصريًا للعمل الطباعي.

صورة رقم (٧)

يُجسّد التصميم مشهدًا فلكلوريًا تُوزَّع فيه عناصر المرأة والهودج فوق الجمل، وتتخلله زخارف هندسية وتكرارات رمزية. اعتمد التكوين على التراكب، والشفافية، والتدرجات اللونية، والتأثيرات الإيهامية، إلى جانب إدراج نصوص عربية، بما يُثري البُعد البصري للعمل ويُجسد روح التراث الشعبي في إطار معاصر ومختزل.

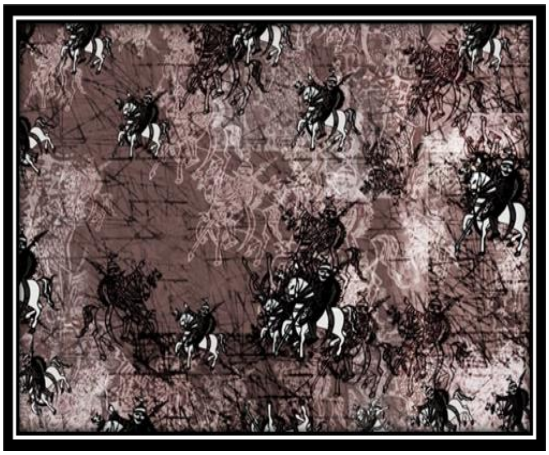

صورة رقم (٨)

يعتمد التصميم على تأثيرات لونية وملامس تُشبه طباعة الباتيك الشمعي، مع توزيع لعناصر تراثية تجسّد "عنترة" وهو يمتطي حصانًا عربيًا قويًا، مرتديًا درعًا حربيًا ويشد قوسًا بسهم، في تكوين يوحي بالصراع والبطولة في السياق الشعبي.

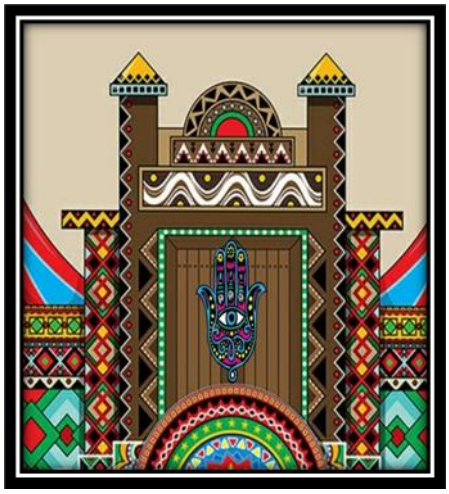

صورة رقم (٩)

يستعرض التصميم عناصر من الفلكلور المصري، مثل الكف التي تحتوي على عين، وهي رمز للحماية من الأذى والحسد. كما تم تنسيق الوحدات الزخرفية الهندسية باستخدام درجات ألوان محددة وثابتة، مما يضفي تناغمًا بصريًا متكاملًا.

صورة رقم (١٠)

يعرض التصميم رموزًا فلكلورية مصرية متنوعة، أبرزها الكف التي تحتوي على عين، والتي ترمز إلى الحماية من الأذى والحسد. تم دمج الزخارف الهندسية بتوزيع متوازن، مع استخدام تدرجات لونية مختلفة، مما يحقق توازنًا بصريًا ،ويبرز دلالات القوة والوقاية.

المرحلة الثانية –التجريب في الخامات والمعالجات التقنية للطباعة بالنقل الحراري على أسطح الأقمشة القطنية:

إجراءات التجريب:

تعتبر الخامة عنصراً مهماً من عناصر العمل الفني الطباعي باعتبارها مثيراً دافعاً للفنان ليمارس العديد من العمليات التجريبية عليها، فهي الوسيط الذي يتم من خلاله التعبير والتشكيل بأنواع متعددة من طرق التنفيذ والتي يبعد بها عن المعالجات والأساليب التقليدية ليحولها إلى حلول ومعالجات مستحدثة تتناسب مع فكره وفلسفته تحقيقاً لمبدأ الحداثة والابتكار.

فلم تعد قدرات الإبداع الفني تقتصر على الكشف عن خامات جديدة وعلاقات تشكيلية مبتكرة فقط بل امتدت إلى ابتكار أساليب تشكيلية وتنفيذية وحلول مستحدثة " (أمل مصطفى ،٢٠١١، ص١٩).

ومن هذا المنطلق قام الباحث بإجراء بعض التجارب الاستكشافية مع الطلاب على أوراق النقل الحراري لتكون بمثابة سطح حامل للصبغات المشتتة التي تمثل التصميمات المراد طباعتها على القماش عن طريق الضغط والحرارة، وإجراء المعالجات التقنية الملائمة للطباعة على أسطح الأقمشة القطنية ، وتمر عملية الطباعة بهذه التقنية بعدة مراحل :

- تحديد التصميم المراد طباعته وتحديد أبعاده وألوانه.
- تحديد نوع الطابعة (طابعات حرارية) ، وتحديد نوع الورق ثم طباعة التصميم على الورق باستخدام أحبار .SUBLIMATION.
- قص التصميم على الحدود بدقة.
- اختيار السطح الطباعي المراد الطباعة عليه.
- معالجة السطح الطباعي بالخامات والمواد المناسبة.
- وضع الوجه المطبوع للورق على الوجه المطلوب طباعته .

- يضغط كل منهما على الآخر في وجود درجة حرارة وزمن مناسب لنوع الألياف الطبيعية المراد الطباعة عليها لتجنب تلف الخامة.
- تنتقل التصميمات من الورق إلى القماش بالتسامي (SUBLIMATION) ولا يتبع عملية النقل الطباعي بالحرارة أي عمليات تكميلية أخرى.
- إزالة الورق الحراري من السطح الطباعي برفق.

وفيما يلي يستعرض الباحث بعض تجارب الطلاب للطباعة على أسطح مختلفة:

ناتج تجربة المرحلة الثانية:

رش السطح الطباعي المراد نقله(أقمشة قطنية) بالمادة المعالجة المناسبة قبل الطباعة بالنقل عليه.	استخدام المكواه لنقل التصميم على السطح المراد طباعته	نزع التصميم من السطح الطباعي
التصميم المطبوع بالنقل الحراري على الأقمشة القطنية دون معالجة السطح الطباعي بالمادة المخصصة للمعالجة.	التصميم المطبوع على الأقمشة القطنية بعد تطبيق المادة المعالجة على السطح الطباعي.	التصميم بعد الطباعة على أقمشة قطنية وملاحظة الفرق في اماكن تم رشها بالمادة المعالجة واماكن لم يتم رشها.

صورة رقم (١١)

بعض التجارب الاستكشافية للباحث مع الطلاب للطباعة بالنقل الحراري على الأقمشة القطنية بعد نزع التصميم من السطح الطباعي

المرحلة الثالثة تنفيذ التصميمات الطباعية بطريقة النقل الحراري على الملابس القطينة ومكملاتها للسيدات:

- إجراءات التجريب:-

قام الباحث بانتقاء مجموعة من التصميمات التى قام الطلاب بإعدادها بالاستفادة من برامج الكمبيوتر جرافيك في إعداد وتنفيذ تصميمات مستوحاة من التراث الشعبي تعبر عن الهوية المصرية، نفذت ببعض الأساليب الأدائية والمعالجات التقنية لطباعة النقل الحراري على أسطح الأقمشة القطنية لإنتاج اعمال طباعية فنية ذات صبغة حضارية تتسم بالجدة والابتكار، ذات ألوان متناسقه من صنع الطالب بيديه مع مراعاة حسن الأداء للوظيفة وحسن المظهر وملائمة التكلفة.

ناتج تجربة المرحلة الثالثة:

التصميم الطباعي	المنتج الطباعي (ملابس سيدات)

التصميم الطباعي	المنتج الطباعي(ملابس سيدات)

التصميم الطباعي	المنتج الطباعي(مكملات ملابس للسيدات)

التصميم الطباعي	المنتج الطباعي(مكملات ملابس للسيدات)

التصميم الطباعي	المنتج الطباعي(مكملات ملابس للسيدات)
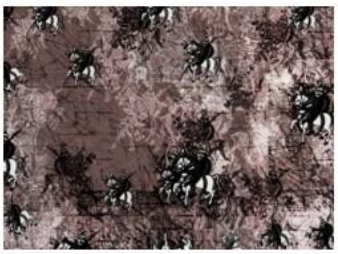	

التصميم الطباعي	المنتج الطباعي(مكملات ملابس للسيدات)

التصميم الطباعي	المنتج الطباعي(مكملات ملابس للسيدات)

التصميم الطباعي	المنتج الطباعي(مكملات ملابس للسيدات)

التصميم الطباعي	المنتج الطباعي(ملابس سيدات)

التصميم الطباعي	المنتج الطباعي(ملابس سيدات)

صورة رقم (١٢) نماذج من أعمال الطلاب للطباعة بالنقل الحراري على الملابس القطنية للسيدات ومكملاتها

توصيف الأعمال:-

الأعمال عبارة عن صياغات فنية مستحدثة بتصميمات مستوحاة من الفن الشعبي من خلال الطباعة بالنقل الحراري إلى أسطح الأقمشة القطنية وإنتاج أعمال فنية للطباعة على ملابس للسيدات ومكملاتها، بالإضافة إلى استخدام برامج الكمبيوتر جرافيك في إعداد التصميم الطباعي والتي اضافت فكراً فلسفيا جديدًا للتصميمات الطباعية لما تتضمنه من إمكانات تقنية أثرت الأعمال بالعديد من القيم الجمالية والفنية واعطائها تأثيرات نتيجة التعدد في المجموعات اللونية مما اثراها جماليًا، كما اختلفت فكرة تصميم كل منتج وشكله عن الاخر من حيث الشكل

والتصميم ، كما تم استخدام وحدات وعناصر من الفن الشعبي المصري بأسلوب تجريدي للحصول على تأثيرات مختلفة عن طرق اعطاء علاقات تشكيلية مجردة بين الخطوط والمساحات والوحدات وتوافقات الألوان وتباينا‌تها بشتي الاشكال التلقائية التي تنبعث من التعبير التجريدي والذي يسمي بالاتجاه غير التشخيصي(Figurative Non) والتي تجسد الأركان الاساسية وهي :

١- تكوين الفكرة العامة حول التصميمات وكيفية انتظامها جماليا وتوزيع المساحات والفراغات ويتحقق فيها الوحدة الكلية.

٢- تناسق عنصر الوحدة مع الشكل الكلي للتصميم وهي الصفة التي تعطي للعناصر قيمتها التعبيرية والجمالية .

٣- اعطت الاعمال اتزانا واضحًا نتيجة توزيع المجموعات اللونية لتريح العين وتتبع المسارات الخطية في الاعمال تجعله يبدو في صورة متكاملة.

٤-تكونت تصميمات الملابس ومكملاتها من مجموعة من العناصر ارتبطت مع بعضها البعض في تكوينات جمالية حققت الشكل العام للموديل من خلال استخدام الباحث لبعض قوانين الادراك البصرى مثل التشابه والتماثل وغيرها، بالإضافة الي الحلول التشكيلية المصاحبة لذلك مثل التراكب والانتشار التبادل والتماس..).

نتائج البحث :

توصل الباحث إلي ما يلي :

- إضافة معالجات تقنية مبتكرة لطباعة النقل الحراري على أسطح الأقمشة القطنية لإثراء مجال طباعة المنسوجات.
- امكانية الاستفادة من الفن الشعبي في إنتاج تصميمات مستحدثة باستخدام برامج الكمبيوتر جرافيك.

- إنه باستخدام الأساليب التقنية لبرامج الكمبيوتر جرافيك وطباعة النقل الحرارى يوفر فرصاً اكبر لتوفير الوقت والجهد كما يفيد في سرعة الأداء في الوقت وقلة التكاليف، وقلة الخسائر أو الاهدار في التصميم ، بجانب هذه الطريقة تتواكب مع التطور في العصر الحديث.
- الإرتقاء بالذوق العام في اختيار الملابس المناسبة للسيدات ومكملاتها والتي تتمشى مع المتطلبات العصرية وذلك عن طريق تحقيق صياغات جديدة تثرى المنتج الفني المطبوع.

توصيات البحث:

يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة التوسع في استخدام تكنولوجيا المعالجات الطباعية.
- التركيز على عمل التصميمات المناسبة للمنتجات الطباعية والتي يمكن توظيفها واستخدامها بحيث تتناسب مع البيئة المصرية وتتسم بالجدة والابتكار.
- تدريب الطلاب على عمل باترونات الملابس والحقائب والاعمال الوظيفية الأخرى بالتعاون مع المؤسسات والمراكز المتخصصة.
- التحرر من الحلول والمعالجات وطرق الأداء التقليدية وفتح مجال خصب للتجريب والابتكار والاستفادة من تكنولوجيا طباعة المنسوجات ومحاولة تناولها بشكل بسيط بما يتوافق مع الامكانات المتاحة في العملية التربوية بكليات التربية الفنية.
- توجيه البحوث نحو أهمية التجريب المستمر لاكتشاف خامات جديدة ومعرفة خواصها التركيبية وإمكاناتها الفنية والتقنية، والتي تعطى قيماً جمالية وتشكيلية للعمل الفني الطباعي.

- ضرورة توسيع الأهداف التعليمية لسد الفجوة الحقيقية بين مهارات الخريجين ومتطلبات سوق العمل وذلك لإعداد خريج قادر على إخراج منتج متميز بصورة بسيطة وصياغات تشكيلية جديدة.

المراجع:

أولاً: الكتب العربية والمراجع العلمية:

١- أحمد عبده خليل بغدادي (٢٠٠٧):" ابتكار نظام تجريبى لتصميم المنسوجات بمساعدة الحاسب الآلي في تنفيذها بأكثر من اسلوب تنفيذى" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .
٢- أمل محمود مصطفي حمودة (٢٠١١):" استحداث معالجات مقصودة للمناعة بالعقد والربط وبصمات الشمع لإثراء صباغة المنسوجات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.
٣- إيناس حسني أحمد يونس (٢٠١٨):" المرأة في الفن الشعبي كمدخل لتنيمة المهارات الفنية للطفل" المجلد ٤، العدد١٣، يناير، المجلة العلمية لجمعية أمسيا- التربية عن طريق الفن.
٤- السيدة محمد إبراهيم (٢٠٠٣):"الاستفادة من طباعة المنسوجات اليدوية في تنمية المجتع والبيئة" المؤتمر القومي السنوي العاشر - العربي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي - جامعة المستقبل في الوطن العربي في الفترة من ٢٧-٢٨ جامعة عين شمس.
٥- رشا عباس الجوهري وأمل عبد السميع (٢٠١٠):" إمكانية تحسين خواص الأقمشة القطنية بهدف رفع كفائتها لمقاومة الاحترا ونفاذية الماء باستخدام مواد آمنة بيئيًا" مجلة بحوث التربية النوعية، العدد الثامن عشر، سبتمبر، جامعة المنصورة.
٦- رمزي العربي (٢٠٠٥): " التصميم الجرافيكي " دار اليوسف للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٧- زينب صبره - ٢٠٠٦: دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٨- عبد العزيز احمد جودة، ومصطفى محمد حسين، وحسين حسين حجاج: (١٩٩٣): " تصميم طباعة المنسوجات اليدوية " بستان المعرفة: القاهرة.
٩- منى محمد أنور(٢٠٠٨) : "الرمز في الفن الشعبي التشكيلي بمصر واستخدام رموز الحب والكراهية في تصميم المنسوجات" المؤتمر الدولي الثالث عشر لكلية الآداب والفنون، اكتوبر، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
١٠- نجلاء أحمد أدهم (٢٠٠٤) : " أثر تجسيم السطح في مدارس الفن الحديث على تصميم مداخل لتدريس الطباعة اليدوية لطلاب كلية التربية النوعية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية ، قسم التربية الفنية ، جامعة القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- BRIGGS-GOODE, A. (2013): PRINTED TEXTILE DESIGN. LONDON: LAURENCE KING PUBLISHING LTD.

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2024) : (0.4167)
VOL (13) N (47) P (3)
July 2025

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer
(KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology